

الفائق في غريب الحديث

مريد الخير إذا تباطأ في فعوله فكأن تلك مهله مطلوبة من الشيطان .
النون مع الشين .

نشق النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن للشيطان زشوقا ولعوقا ودرسا ما . أي ما
يؤذ شقه الإنسان إن شاقا وهو جعله في أنفه ويؤلعه إياه ويدسم به أذنيه ; أي
يسد ; يعنى أن وساوسه ما وجدت منفذا دخلت فيه .

نشى دخل صلى الله عليه وآله وسلم إلى خديجة بها يخطبها ودخلت عليها مستذشبة من
مولدات قريش فقالت : أمحمد هَذَا ؟ والذي يحولف به إن جاء لخاطبا . هي
الكاهنة ; لأنها تتعاطى علام الأكوان والأحداث وتستحنها ; من قولك : فلان يستنني
الأخبار . ويروى بالهمز ; من أنشأ الشيء إذا ابتدأه . والمستذشأ : المرفوع المجدد
من الأعلام والصوى . وكل مجدد مُنشأ والكاهنة تستحدث الأمور وتجدد الأخبار . لم
يُمدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش .

يشنش هو نصف الأوقية عشرون درهماً كأزبه سمي لقلته وخفته من النششة وهي
التحريك والخفة والحركة من وادٍ واحد . إذا نشأت بحريرة ثم تشاءمت فتلك
عين غديقة .

نشأ هو من قولهم : من أين نشأت وأنشأت ; أي خرجت وابتدأت . وأنشأ يفعل كذا
; أخذ يفعل نسب السحابة إلى البحر لأنه أراد كونها ناشئة من جهته والبحر من
المدينة في جانب اليمين وهو الجانب الذي منه تهب الجنوب فإذا نشأت منه السحابة ثم
تشاءمت ; أي أخذت نحو الشام وهو الجانب الذي منه تهب الشمال كانت غزيرة